ثالثاً: الأصول الاعتقادية:

هو العلم الذي يتعلّق بإثبات العقائد الدينية المتعلّقة باللّه وصفاته وأفعاله، وما يتفرّع عنها من مباحث النبوة، والمعاد.

والغاية من الأصول الاعتقادية، هي: إثبات العقائد الدينية بالأدلة اليقينية وإرشاد المتدينين بإيضاح الحجة لهم و إلزام المعاندين بإقامة الحجة عليهم وحفظ قواعد الدين عن تزلزلها شبهات المبطلين.

والعلم الذي يتكفّل ببيان الأصول الاعتقادية ، هو: علم أصول الدين.

ويُقَسَّم علم أصول الدين على ثلاثة أقسام رئيسة، وهي:

١. **التوحيد:** ويختص بدراسة توحيد اللّه تعالى وأدلّة وجوده وصفاته الكمالية... .

٢. **النبوة:** ويختص بدراسة صفات الأنبياء وشروط معجزاتهم وأنواعها... .

٣. **اليوم الآخر:** ويختص بدراسة البعث والحساب والثواب والعقاب... .

ويعد هذا العلم أصل المعارف الدينية نحو: (علم التفسير، وعلم الحديث، والفقه، والسيرة)؛ لأن دراسة هذه العلوم تعتمد على التوحيد والنبوة واليوم الآخر.

ويسمّى هذا العلم، أو العلم الباحث في العقائد الدينية بأسماء مختلفة وهي:

١. **الفقه الأكبر:** سمّاه بهذا الاسم أبي حنيفة في كتابه (الفقه الأكبر) حيث ذكر أن (الفقه في الدين أفضل من الفقه في العلم؛ لأنّ الفقه في الدين أصل، والفقه في العلم فرع، وفضل الأصل على الفرع معلوم).

٢. **علم النظر والاستدلال**: سمّي بهذا الاسم؛ لأنّه يعتمد على منهج النظر الفكري، والاستدلال العقلي وسيلة لإثبات أصول العقائد التي ثبتت بالنصوص الدينية.

٣. **علم التوحيد والصفات**: سمّي بهذا الاسم؛ لأنّ أشهر مباحثه، وأهمّها واخطرها، مبحثا التوحيد والصفات الإلهية.

٤. **علم العقائد**: سمّي بهذا الاسم؛ لأنّه يتكفّل ببحث العقائد الدينية واثباتها بالأدلة اليقينية، والدفاع عنها ضد العقائد والأفكار المخالفة لها.

٥. **علم الكلام**: وسبب تسمية علم أصول الدين بعلم الكلام لأسباب عدّة منها:

أ. إنّ أهم مسألة وقع الخلاف فيها، واشتد النزاع حولها في القرون الهجرية الأولى كانت مسألة (كلام الله) هل هو أزلي قائم بذاته (قديم)، أم مخلوق حادث (وجد بوجود الإسلام)؟ فسمّي العلم باسم أهم مسألة فيه.

ب. أو أنّه يتحقّق بالمباحثة، وإرادة الكلام بين الجانبين، وغيره قد يتحقّق بالتأمّل ومطالعة الكتب.

٦. **أصول الدين**: سمّي بهذا الاسم لأنّه أصل المعارف الدينية لابتنائها عليه وتفرّعها عنه، كما ذكرنا سابقاً.